

ولدها أحسنا الظن بنيتها، لأننا على يقين من أنها أم الولد،
ولكن الوالد إذا أساء التصرف في ابنه، فإن سوء الظن
يمسكه من تلايبه، لأن الأبوة ليست يقيناً يصمد أمام
الظنون، ولكنها ثقة تتعرض للانحياز.

والرأى عندي أن الأبوة مثل الأمومة يقين، وأن إقدام
والد أو أم على قتل الابن، مثل إقدام الابن على قتل أمه
وأبيه، دافعه الحقيقي الانحراف النفسى، أو الانحراف الذهنى.

وأنا أو من بالحياة، وأومن بحق كل إنسان في أن يحيى،
وأنه ليس لأحد أن يجرم كائنًا حياته إلا بالطريقة التي رسمتها
القوانين، وما أكثر ما نضيق بحياتنا، ونشقى، ونتعذب، ولكن
لا ينبغي أن نهرب من الحياة بأن نتحجر، أو نقلل سوانا، ولو
بدافع الرحمة والشفقة!

والذين ضاقوا بالحياة السوان شتى، بينهم الأتقياء،
والملاحدون، والحكماء، والحمقى.. الأتقياء استعذبوا الألم
واحتملوه، والملاحدون اكتفوا بالسخط والتمرد، والحكماء فكروا
وتألموا، والحمقى هم وحدهم الذين لجأوا إلى الانتحار!
وكم توارد في أذهان بعض الفلاسفة أن الحياة ليست